



التدبير وصيغته

• يتضمن التعليم وظيفتين أساسيتين، ترتبطان فيما بينهما، وهما:

• تدبير المادة الدراسية

• وتدبير الفصل.

• وعلى أساس هذا التمييز يكون المدرس مطالباً بأن يقوم:

- بوظيفة ديدكتيكية مرتبطة بالمادة المُدرسة.

- وبوظيفة بيداغوجية متصلة بتدبير التفاعلات والعلاقات

داخل جماعة الفصل.

وكلا الوظيفتين تشكلان جزءاً لا يتجزأ من الكفايات الضرورية لممارسة مهنة التدريس.

تدبير المادة الدراسية

تدبير المادة الدراسية، يُعد من العمليات الأساس للمدرس في تدبيره للفصل الدراسي، ويرتبط:

- بتخطيط التعلم

- وبطبيعة المقاربة المتبناة

ويمكن مقارنة تدبير المادة من زوايا متعددة:

- الأنشطة التعليمية،

- وطريقة تقديم المادة التعليمية (الوضوح، التنوع في الأمثلة)

- والسبل الكفيلة بجعل المتعلمين ينخرطون في التعلم

- التحفيز الداخلي من خلال:

- الوضعيات المشكلة أو الاستكشافية (وطريقة طرح الأسئلة: وضوحها، ارتباطها بالمستوى المعرفي للتلاميذ، حافزيتها، أسئلة مفتوحة أو مغلقة)
- وصيغ التنشيط، وكيفية تحفيز المتعلمين للأنشطة التعليمية، وأساليب التعزيز المعتمدة، وطرق تنظيم الأنشطة (أعمال جماعية، داخل مجموعات، فردية...)
- والتحقق من فهم المادة الدراسية...

تدبير الفصل

- أما تدبير الفصل، فهو بمثابة الوجه الآخر في عملية التدريس، ويتعلق بمجموعة من القواعد والإجراءات التي يعتمدها المدرس (ة) في تدبيره للتفاعلات،
 - لتوفير محيط صالح للتعليم والتعلم،
 - وتطوير لدى الطفل حس المسؤولية الشخصية والاجتماعية.
 - ولا يتأتى ذلك إلا بالحرص على
 - إرساء قواعد تنظيمية داخل الفصل منذ بداية السنة الدراسية،
 - والتذكير بها خلال سيرورة الدرس كلما تم الإخلال بها وبصيغ متعددة (لفظية، حركية...،)
 - واتخاذ، متى لزم ذلك، الإجراءات التأديبية أو العقابية حسب طبيعة الحالة.

وجوه أخرى في التدبير

• كما أن التدبير لا ينحصر في هاتين الوظيفتين الأساسيتين، بل يتعداهما إلى جوانب أخرى ترتبط بالوضعية التعليمية.

من هنا يرد الحديث عن وجوه أخرى في التدبير:

- قدرة المدرس على تدبير:

✓ الزمن، (وذلك باتخاذ الإجراءات الكفيلة بعقلنته، بكيفية تُراعي زمني البرنامج والتعلم)

✓ فضاء الفصل، (مكان المدرس، مكان كل متعلم...؛)

✓ تنظيم الفصل، أي كيفية انتظام العلاقة بين المدرس والتلاميذ في

إطار إنجاز مهام محددة (الفصل كله، جماعة كبرى، جماعة محصورة، العمل بمجموعات صغيرة...؛)

✓ تدبير الوسائل أو الأسناد في علاقتها بالمهام والتعلمات (كاستعمال

السطورة، الحاسوب، أوراق بيضاء، صور، نصوص، موسوعة...)



- Clermont Ghauthier et autres (1997) Pour une théorie de la pédagogie
- Recherches contemporaines sur le savoir des enseignants. De Boeck. Paris

• بتصرف. ص 151